في الذكرى الـ 30 لفك الارتباط ..الانتقالي سفينة الوطن

اديب صالح العبد

احتفل شعبنا الجنوبي الصامد في يوم 21 مايو 2024م بالذكرى الثلاثين لإعلان فك الارتباط مع الجمهورية العربية اليمنية , والذي اعلنه السيد الرئيس علي سالم البيض في 21 مايو من العام 1994م , وذلك بعد فشل الوحدة السلمية بين البلدين في 22 مايو من العام 1990م والتي يحتفل يوم غدا الموافق21 مايو من العام 2024م بالذكرى الرابعة والثلاثين لإعلانها , والتي حولها نظام العربية اليمنية الى احتلال للجنوب ارض وانسان قبل ان يجف حبر قلم التوقيع عليها .

لقد راح مئات الكوادر من ابناء الجنوب في السنوات الاولى للوحدة ضحايا الاغتيالات السياسية اثناء تواجدهم بصنعاء التي غادروها للنجاة بأنفسهم , من وحدة علقوا عليها الكثير من الآمال , ولم يضعون في حساباتهم نوايا الغدر والخيانة من الطرف الاخر .

بعد معرفة نظام صنعاء من خلال نتائج الانتخابات النيابية التي اجريت في ال 27 من ابريل من العام 1993م, والتي افرزت ان ابناء الجنوب حسموا جميع الدوائر الانتخابية من خلال انتخاب جميع مرشحين الحزب الاشتراكي , وهو ما اوحى لنظام صنعاء بأن ابناء الجنوب كشفوا الاهداف الحقيقية التي يخطط ويسعى لها نظام صنعاء باسم الوحدة , وبدأوا يخططون لمسلسل الحرب لاجتياح الجنوب .

اعلن نظام العربية اليمنية الحرب على الجنوب من ميدان السبعين في صنعاء في الـ 27 من ابريل من العام 1994م , حاشدا جحافل القبائل , ومستخدمين الفتاوي التكفيرية الدينية والتي اباحت الدماء والاموال , هذه الفتاوي التي ظل الجنوب ينهب تحتها.

اجتاحت قوات صنعاء العاصمة الجنوبية عدن في السابع من يوليو من العام 1994م ضاربه بجميع قرارات مجلس الامن الدولي عرض الحائط ,, وبدعوات ومناشدات الاشقاء العرب التي كانت تدعو الى عدم تقدم قوات صنعاء وان الوحدة خيار وليست قرار ولا تفرض بالقوة .

ولازلنا نتذكر مقولة الارياني للدكتور مسدوس (الجنوب وما بقي الا الهضم , وسياتي جيل لا يعرف الشمال من الجنوب) وشعارات (الوحدة او الموت) التي فرضها نظام صنعاء بألوانه السياسية والقبلية والدينية ,ومنع ابناء الجنوب من ممارسة حرية الرأي والتعبير , وتوزيع تهم الخيانة والانفصال لكل من لم يبيع نفسه وثوابته ومبادئه , ولم ينحني للاغراءات والمناصب .

زرع نظام صنعاء النعرات والعنصرية والثار القبلي بين ابناء الجنوب مستخدما جميع السياسات , من فرق تسد الى سياسة العصاء والجزرة , وسياسة الترغيب والوعيد , وتجزئة المجزأ الى اجزاء , واستنساخ الاحزاب والصحف والشخصيات , لاخضاع الجنوب واستسلامه وقبوله بالأمر الواقع .

اليوم وبعد سنوات طويله من كفاح ونضال شعبنا الصامد , وبرغم افشال جميع المؤامرات , لازال وبكل اسف هناك ثله من ابناء الجنوب يقفون ضد المشروع الوطني الجنوبي الذي يقوده المجلس الانتقالي بقيادة الرئيس عيدروس قاسم الزبيدي , ولا ينظرون للوقائع على الارض في الشمال , الذي اصبح بقبضة الحوثيين من لا صفة دستورية بما كان يسمى بدستور الجمهورية لهم بالشمال , منطلقين من نظريتهم بحقهم في استعادة المملكة المتوكلية الهاشمية التي سلبت منهم في ال 26 من سبتمبر من العام 1962م .

الوحدة خيار وليست قرار , والشعب في الجنوب قرر السير نحو استعادة دولته , وقدم في سبيل ذلك الالاف الشهداء والجرحى , وهذا الحق كفلته جميع الشرائع والاديان والقوانين الدولية , ولا يستطيع احد ان يجبر شعب الجنوب لتغيير قناعته للخروج من وحدة الضم والالحاق والغدر والخيانة , ومن يقفون ضد المشروع الوطني الجنوبي خوفا على مصالحهم الشخصية فقط , والوقوف مع مشاريع عابره للقارات والحدود , فلن يجنون الا الويل والثبور .

اليوم وان اختلفنا مع المجلس الانتقالي , ولكن علينا ان لا نختلف مع الجنوب كوطن وهوية وخيار لابديل ولا رجعة عنه , سننتقد المجلس الانتقالي لإصلاح اي قصور او خلل , وليس لهدمه , فهو الحامل السياسي الوحيد والمفوض من شعب الجنوب , وسفينة الوطن..

حفظ الله شعبنا وقيادتنا السياسية والعسكرية , والرحمة لشهدائنا الابرار , والنصر حليفنا بإذن الله.

الوحدة أنتهت .. ولا مستقبل لغير الأخوة والمصالح المتبادلة

صالح شائف

الإعتراف بحق شعبنا الجنوبي في تقرير مصيره وإستعادة دولته الوطنية الجنوبية المستقلة وكاملة السيادة على أرضه؛ من قبل أشقائنا في الشمال والإقتناع الكامل وبعيدًا عن الأوهام والأطماع؛ بأن الوحدة قد أنتهت عمليًا في يوليو من عام ٩٤م عندما تم إجتياح الجنوب وإحتلاله بعد حرب عدوانية ظالمة مدمرة وغاشمة؛ لهو الأمر المطلوب واقعيًا؛ لضمان علاقة ندية مستقبلا؛ تحافظ على روح الأخوة ومشاعر الود والإحترام؛ وتؤمن شبكة المصالح المتبادلة وإنسياب المنافع وحركة التجارة والعمل والتنقل بين شعبينا في الجنوب والشمال؛ ووفقا لإجراءات وقواعد منظمة لكل ذلك.

وبغير هذا فإن البديل هو إستمرار الصراع وتوالد الحروب والأزمات وديمومة التوتر وإنعدام الإستقرار وغياب التنمية؛ لأن شعبنا في الجنوب لن يقبل بغير المضي قدما في كفاحه الوطني من أجل إستعادة دولته وسيادته على أرضه؛ ولن يتوقف في منتصف الطريق؛ ولا بمقدور أي قوة إجباره على القبول بأي خيارات أخرى؛ أو التنازل عن هذا الهدف الوطني العظيم الذي قدم أعظم وأغلى التضحيات من أجله؛ وتحمل كثيرًا من الآلام والمعاناة وقاسى كل صنوف العذاب والحرمان جراء حرب الخدمات البشعة واللا إنسانية وقطع المرتبات وغير ذلك كثير وكثير يعرفه الجميع.

إن الواقعية السياسية التي تستند على الحقائق والمعطيات وتعتمد لغة العقل والمنطق؛ والنظر إلى المستقبل برؤية ثاقبة؛ هو ما نحتاجه اليوم لنضمن معًا علاقات أخوية دائمة ومستقرة تحقق التنمية المستدامة وتتوفر فيها كل عوامل البناء والنهوض ومغادرة مربعات الحروب والكراهية والتربص بالآخر؛ وفتح الأبواب لمستقبل أفضل يستحقه شعبينا الشقيقين وبجدارة في إطار دولتين شقيقتين جارتين تحترم كلا منهما الأخرى؛ وتتكامل معها في مجالات كثيرة ومتنوعه وبما يلبي مصالح الناس ويؤمن لهم العيش بكرامة وبأمن وآمان.

لا سلام الله على يوم احتلال!!!

صالح علي الدويل باراس

لم يكن لـ "اليمن الجنوبية" وجود سياسي ولا وطني في "الجنوب العربي" الا بعد عام 1967م ، بدا بتحويله الى "ج . ي . ج ش" على مسؤولية الجبهة القومية التي سلمتها بريطانيا الاستقلال وبنص وثيقة الاستقلال ، بل ان الحركة الوطنية في الجنوب العربي ادخلته اروقة الجامعة العربية ودول عدم الانحياز والجمعية العامة للأمم المتحدة بذات المسمى وكان قرارها بتصفيته من الاستعمار بنفس المسمى.

اتحدى اي وحدوي جنوبي او توسعي يمني ان يأتي بوثيقة ان مسمى الجنوب العربي هو مسمى اليمن الجنوبية الا بعد مؤتمر صحفي للإمام احمد حميد الدين في منتجعة في "السخنة" عام 1955 او 1956 و سمّى ا لجنوب ا لعربي " ا ليمن الجنوبية " في سياق ا لنظرة ا لتوسعية ا لأ ما مية ، فتلقفها القوميين ثم بدا انكار تاريخ الجنوب العربي وتجد من الوحدويين الجنوبيين او التوسعيين اليمنيين من يجعل مسمى "الجنوب العربي" انه مسمى اطلقته بريطانيا ، مع أن بريطانيا احتلت مصر وظل اسمها مصر ما غيرتها ، وكذا السودان والعراق...الخ واحتلت الهند وما غيرت اسمها ...الخ الدول والشعوب التي احتلها الاستعمار الا الجنوب العربي فإنها غيّرت مسماه!!!

الجنوب العربي في تويهمات القوميين والتوسعيين اليمنيين شطر !!! ثم صار بعد انتصار التوسعيين ارض يمنية بلا تاريخ ولا انظمة حكم ولا قبائل عربية ولا ماضي الا بعد يمنته عام 1967 وان شعبه بقايا هنود و صومال!!!

عندما لا توصف الحالة بمصداقية ويلفقونها يؤول الحال الى صراعات فالكذب والتلفيق بعث الطائفية كريهة واذعن لها معظم اليمن ليس حبا فيها بل لمسلسل الاكاذيب الوطنية التي ظلت تتناسل منذ انقلاب سبتمبر.

يكتب احدهم انه ترأس لجنة تقصي حقائق في مجزرة "ردفان" وانه قدّم تقريره للجهات الوحدوية ان الناس هناك وحدويون لا تشوب وحدويتهم شائبة !!! ، وهو لا يفتري فقط بل يبهت والبهتان اشد من الكذب والافتراء فلو انه وثق ما جرى بشفافية وبصدق وبدون تحيّز فيمكن ان تثق الناس بمصداقية مؤسسات الوحدة حتى ولو انهم يغيرون "العداد على المزاج" لكن ذلك المتقصي الذي مازال يتغنى بالوحدة كان مجرّد مخبر تافه كلفوه بلجنة عنوانها الحيادية ف"خرا فيها" على وصف محمد الفسيل !!!

لن اقول سلام الله على 22 مايو فهو ذروة المغامرة الساذجة غير المحسوبة العواقب للوحدويين في الجنوب العربي وذروة الكيد والافتراء تلقفه التوسعيون اليمنيون ويكذب من يقول ان القلوب توحدت وان الحرية اشرقت فهي من البروباغندا الموجهة يفضح كذبها وزيفها وصف الجنرال التوسعي علي محسن الاحمر بانهم "ادارو الجنوب بالاستعمار " وقوله اصدق ممن وصفوه بيوم الحرية لأنه جزء من منظومة الاحتلال نفسها.

اما "ممكيجو " الاحتلال فلن نقول اهم انه بعد اجتياح الجنوب غيّر التوسعيون اليمنيون "80" مادة من الدستور الوحدوي... لماذا !!؟ ولن نطالبهم باحترام كرامة الشهداء ولا ان ينتخوا حين سموا الجنوب العربي "هنود وصومال" فهذا لا يثير حرارتهم بل نقول لهم انظروا كيف عاملوا الرئيس "عبدربه منصور هادي" وهو رئيس انتخبوه ، بمعايير دستورهم الذي غيّروه ، وانظروا كم تسميات اطلقوها عليه اسموه "صاحب ابين" ، واسموه "الجنوبي" واسموه الرئيس "التوافقي" واسموه الرئيس "المؤقت" واسموه الرئيس "المنتهي الصلاحية" وكأنه "علبة طماط منتهية"!!! مع ان كل سلطاتهم من نواب وشورى وحتى قيادات الاحزاب انتهت صلاحيتها قبله وما زالوا يجددونها

ولما حاصره عفاش والحوثة في صنعاء وهو رئيس دستوري ولا واحد تكلم بكلمه!! ، اما الدفاع عنه فمستحيل ، لانه "جنوبي زي قلته" ولما هرب نكتوا "فر القنوبي"" ويوم وصل الرياض تقاطروا جماعات ووحدانا وقالوا "الريس الشرعي".

ان تجربة وحدة 22 مايو لم تنتج على مدى اكثر من ثلاثة عقود سوى الخراب والحروب والدمار والفشل لان ما بني على باطل فهو باطل ولن يزول الباطل إلا بإحقاق الحق شاء من شاء وابى من ابى.